

## اتجاهات وسائل الإعلام الدولية نحو مشروع "تنمية محور قناة السويس" ما بعد ثورتي 25 يناير و30 يونيو

شيماء أنور محمد\*

\*\*إشراف: أ.د. إيناس محمد أبو يوسف

\*\*\*إشراف مشارك: د. محرز حسين غالي

### ❖ المقدمة:

جاء مشروع "تنمية محور قناة السويس" كخطوة متكاملة ومنهجاً منظماً يسعى لإغتنام الطاقات الاقتصادية لهذا المكان المتميز، وذلك من خلال "إقامة إقليم متكامل اقتصادياً وعمرانياً ومكانياً ولوجستياً\*\*\*"، ما بين ميناء شرق التفريعة في الشمال، ومينائي العين السخنة والسويس في الجنوب، ليمثل مركزاً عالمياً في الخدمات اللوجستية والصناعة وتقديمه خدمة إضافية للعملاء بأقل تكلفة وبأعلى كفاءة<sup>1</sup>. كما أنه أنسب المواقع الوسطية لمزج عناصر الاقتصاد العالمي المتمثل في الاستثمارات الإنتاجية والتكنولوجية المتقدمة والتجارة والصناعة والخدمات التي تكون منظومة الإنتاج العالمية<sup>2</sup>.

ونظراً لتأثير عصر العولمة على نمو التجارة العالمية، وزيادة الحاجة إلى تقارب الأسواق وسرعة إستجابة منظومة التوريد، فهذا جعل مصر تتطلع إلى تنمية هذا المحور للإستفادة القصوى منه، مستغلة تاريخ قناة السويس وموقعها الجغرافي بين آسيا وأوروبا وأفريقيا ودورها الإستراتيجي في تاريخ التجارة الدولية، وتحولها إلى محور إقتصادي عالمي ومن ثم المساهمة في التنمية طويلة الأجل، خاصة وأن خبراء الاقتصاد يتوقعون لهذا المشروع عائداً سنوياً لا يقل عن 100 مليار دولار في العام، مما يساعد على انتعاش الاقتصاد ورفع مستوى المعيشة للأفراد.

\*أخصائي إعلام خارجي – الهيئة العامة للاستعلامات

\*\*أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، عميدة كلية الإعلام بالأهرام الكندية

\*\*\*المدرس المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

\*\*\*\* وتعني "اللوجستية" بالإنجليزية "Logistics"، أو ما يعرف بالعربية "فنُّ السَّوِّقَات"، هو فن وعلم إدارة تدفق البضائع والطاقة والمعلومات والموارد الأخرى كالمنتجات والخدمات وحتى البشر من منطقة الإنتاج إلى منطقة الاستهلاك، كما أنه من الصعب أو حتى من المستحيل إنجاز أية تجارة عالمية أو عملية استيراد/تصدير عالمية أو عملية نقل للمواد الأولية أو المنتجات وتصنيعها دون دعم لوجيستي احترافي. وتتضمن اللوجيستيات: تجميع المعلومات، النقل، الجرد، التخزين، المعالجة المادية والتغليف (الصندوق)، موسوعة ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، <http://ar.wikipedia.org/wiki>

كما ظهرت أهمية محور قناة السويس من خلال مشروع "ممر التنمية والتعمير" الذي طرحه العالم الجيولوجي الدكتور/ فاروق الباز، حيث نبه إلى إمكانية امتداد محور القاهرة في الشرق حتى طريق السويس لربط ممر التنمية والتعمير بميناء السويس<sup>3</sup>. لهذا أعلنت مصر عزمها بالبدء الجاد في تنفيذ مشروعها القومي "تنمية محور قناة السويس"، وذلك من ضمن العديد من المشروعات التنموية الكبرى، باعتباره نقلة اقتصادية هائلة تنهض بالاقتصاد المصري ومستوى دخل الأفراد في غضون سنوات قليلة.

ومن هذا المنطلق اهتمت هذه الدراسة برصد مدى اهتمام وسائل الإعلام الدولية (الأمريكي-الأوروبي-العربي-الآسيوي-الأفريقي) بمشروع "تنمية محور قناة السويس" وخاصة بعد إعلان الدولة المصرية بالبدء في تنفيذه عقب ثورتي 25 يناير و30 يونيو 2013، والتعرف على اتجاه معالجتها الإعلامية تجاه المشروع.

#### ❖ الدراسات السابقة:

معظم الدراسات التي تطرقت لمشروع "تنمية محور قناة السويس" هي دراسات اقتصادية ومستقبلية وليست دراسات إعلامية، والتي تتمثل في:

1- دراسة مستقبلية مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء (2008) بعنوان "نحو الاستغلال الأمثل لموقع مصر الجغرافي"، والتي انتهت إلى أنه يمكن إنشاء تفرعات جديدة لاختصار وقت وطول عبور القناة، ويمكن إنشاء ترسانة بحرية ضخمة تقوم بإصلاح السفن وتطويرها وبنائها، وشركات للشحن والتفريغ وتداول الحاويات وتموينات السفن، وأيضاً يمكن تحويل قناة السويس لمصدر سلعي صناعي، ينتقل منها إلى المناطق المحيطة، مستغلاً رخص النقل البحري المباشر من مكان الإنتاج إلى أسواق الاستهلاك في شرق المتوسط والبحر الأحمر وأفريقيا<sup>4</sup>.

2- دراسة وزارة الإسكان 2012 حول "تنمية محور قناة السويس كمنطقة خدمية لوجيستية عالمية"، والتي تتوقع أن يجعل هذا المشروع من مصر مركزاً عالمياً للنقل ما يدر لها أضعاف ما تحصل عليه من رسوم المرور بالقناة، وإعادة التوزيع العمراني والجغرافي للسكان من خلال مشروعات عمرانية متكاملة وحل مشكلتي البطالة والإسكان<sup>5</sup>.

3- دراسة الهيئة العامة للتنمية الصناعية (2012) "الرؤية المستقبلية لإنشاء مراكز للخدمات اللوجيستية بمحور قناة السويس"، وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات كان أهمها تحديث المرافق والشركات والخدمات التابعة لهيئة قناة السويس، وتفعيل الصناعات كثيفة العمالة مثل بناء وإصلاح السفن على أسس علمية وتشجيع القطاع الخاص مع تدريب وتطوير العمالة المصرية، وتشجيع الشركات العالمية للاستثمار في مجال تموين السفن بالوقود الثقيل والخفيف<sup>6</sup>.

4- دراسة جمعية المهندسين البحريين ومهندسي بناء السفن (2012) "رؤية مستقبلية لمحور قناة السويس"، والتي انتهت إلى تفعيل إنشاء الجامعات بوادي التكنولوجيا جامعة الإسماعيلية لعمل الأبحاث التطبيقية وخاصة في مجال الهندسة الوراثة

والطبية والدوائية وإستخدام الرمال النقية فى تصنيع أشباه الموصلات والخلايا الكهروضوئية PV، وتحديث الدراسة الخاصة بالمشروع القومى لتنمية سيناء والبدء فى تنفيذه<sup>7</sup>.

5- دراسة المؤتمر الدولي للنقل البحرى واللوجستيات للأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى بعنوان "أفاق التنمية لمنطقة قناة السويس" رؤية مستقبلية 17-19 مارس 2013، والتي أوصت بضرورة وضع التشريعات التي تنظم إنشاء المشروعات مع ضمان سهولة إجراءات الاستثمار والحصول على تراخيص المشروعات وتنفيذ نظام النافذة الواحدة، وضرورة الاستفادة بالتجارب العالمية للمشروعات المماثلة مثل منطقة جبل على بدولة الإمارات المتحدة وموانئ سنغافورة<sup>8</sup>.

#### ❖ مشكلة الدراسة

تتبلور مشكلة الدراسة فى "التعرف على اتجاهات وسائل الإعلام الدولية تجاه المشروعات التنموية الكبرى التي قصدتها مصر بعد ثورتي 25 يناير و30 يونيو ومنها مشروع "تنمية محور قناة السويس"، ومن ثم الوقوف على موقف الدول العربية والأجنبية تجاه هذا المشروع.

#### ❖ أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- التعرف على الأهمية التاريخية والاستراتيجية والاقتصادية لمحور قناة السويس لمصر والعالم.
- 2- التعرف على تفاصيل مشروع "تنمية محور قناة السويس".
- 3- التعرف على كيفية تناول المعالجة الإعلامية لمشروع "تنمية محور قناة السويس" فى الإعلام الدولي، ومن ثم التعرف على مدى دعم أو انتقاد الدول العربية والأجنبية لمصر ما بعد الثورتين.

#### ❖ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة:

- 1- التعرف على أهمية ما يحمله مشروع تنمية محور قناة السويس من فرص مهمة من الناحية الاقتصادية والسياحية والاستثمارية لمصر خاصة فى مرحلة البناء التي تنشدها الدولة المصرية ما بعد ثورتي 25 يناير و30 يونيو.
- 2- الدعاية لمثل هذه المشروعات التنموية داخلياً وخارجياً، والتي يعقد عليها الكثير من الآمال والطموحات فى رفعة مصر اقتصادياً وسياحياً.
- 3- توضيح اتجاهات الإعلام الدولي سواء العربي والأجنبي تجاه مشروع تنمية محور قناة السويس، ومن ثم إمكانية استغلال الدولة المصرية للتأييد الدولي لصالح مشروعها.

❖ تساؤلات الدراسة البحثية:

اهتمت الدراسة بالإجابة على تساؤل واحد هو:

"ما اتجاهات وسائل الإعلام الدولية تجاه مشروع "تنمية محور قناة السويس" في فترة ما بعد ثورتي 25 يناير و30 يونيو؟"

الخطوات المنهجية للدراسة:

▪ نوع الدراسة:

- تنتمي الدراسة البحثية إلى نوعية الدراسات الوصفية والتحليلية التي تسعى إلى الكشف عن سمات وخصائص معالجة وسائل الإعلام الدولية لمشروع تنمية "محور قناة السويس".

▪ مناهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على منهجين هما:

1- منهج المسح الإعلامي:

- يستخدم هذا المنهج لمسح محتوى وسائل الإعلام الدولية التي اهتمت بتناول قضية الدراسة سواء بالإيجاب أو بالسلب، وذلك بهدف رصد وتحليل وتفسير معالجة وسائل الإعلام الدولية لهذه المشروع.

2- منهج المقارن:

- يستخدم هذا المنهج لمقارنة سمات وخصائص معالجة وسائل الإعلام الدولية المختلفة لقضية الدراسة.

▪ أساليب التحليل:

- اعتمدت الباحثة على أسلوب تحليل مضمون وسائل الإعلام الدولية التي اهتمت بتناول قضية الدراسة.

▪ مجتمع وعينة الدراسة :

- يتكون مجتمع الدراسة التحليلية من الصحف والقنوات التلفزيونية والإذاعات الرسمية لوسائل الإعلام الأمريكية والأوروبية والعربية والآسيوية والأفريقية.

▪ عينة المضمون الإعلامي:

- تتمثل المواد الإعلامية الخاضعة للتحليل في المواد الإخبارية والمواد الاستقصائية ومواد الرأي.

#### ▪ الإطار الزمني للدراسة:

- تم اختيار العينة الزمنية للدراسة منذ إثارة هذا المشروع بعد ثورة 25 يناير 2011 انتهاءً بالإعلان عن حفر قناة السويس الجديدة في 5 أغسطس 2014، وذلك لما شاهده هذه الفترة من اهتمام كبير من قبل الدولة المصرية بهذا المشروع والبدء الجاد في تنفيذه، مما أحدث زخم إعلامي دولي حوله.

سوف تتناول المحاور الآتية، المحور الأول: "الأهمية التاريخية والاستراتيجية والاقتصادية لمحور قناة السويس"، المحور الثاني: التعرف على تفاصيل مشروع "تنمية محور قناة السويس"، المحور الثالث: اتجاهات المعالجة الإعلامية الدولية تجاه مشروع "تنمية محور قناة السويس".

#### المحور الأول: "الأهمية التاريخية والاستراتيجية والاقتصادية لمحور قناة السويس"

يعتبر محور قناة السويس من أكثر المواقع أهمية على المستوى العالمي كونه يمثل حلقة الربط بين ثلاث قارات هي آسيا وأفريقيا وأوروبا، كما يمر بهذا المحور "قناة السويس" ذات الأهمية العالمية لاعتبارها أكبر ممر ملاحى في العالم يربط بين الشرق والغرب، ومن هنا كانت لمصر أهمية استراتيجية خاصة لتحكمها في هذا الممر المائي، ما جعلها محط أنظار العالم.

ومن هذا المنطلق، سيتم التعرف على أهمية قناة السويس تاريخياً واستراتيجياً واقتصادياً، على النحو التالي:

#### أولاً: الأهمية التاريخية لقناة السويس:

تكمن أهمية قناة السويس، التي قام بحفرها المصريون لمدة 10 سنوات (1859 - 1869)، في كونها قناة ملاحية دولية إصطناعية بمستوى البحر بطول 193 كم، حيث تربط البحر الأبيض المتوسط عند بورسعيد بالبحر الأحمر عند السويس، بالإضافة إلى تميز موقعها الجغرافي الذي يعتبر أقصر الطرق بين الشرق والغرب، وتقسّم القناة إلى قسمين: شمال وجنوب البحيرات المرّة، لذلك تسمح القناة بعبور السفن القادمة من دول المتوسط وأوروبا وأمريكا وصولاً إلى آسيا دون سلوك طريق رأس الرجاء الصالح الطويل.

تعود فكرة حفر هذه القناة إلى 40 قرناً، مرت خلالها بالعديد من التغييرات من حيث البدء في العمل بها ثم التوقف عنها، إلى أن أصبحت بالشكل التي عليه الآن، بدءاً من العصر الفرعوني والعصر الإسلامي ثم الحملة الفرنسية على مصر مروراً بالعصر العثماني، إلى العصر الحديث، ويتضح هذا من خلال:

#### 1- العصر الفرعوني<sup>9</sup>:

- حفرت القناة في عهد الفرعون "سنوسرت الثالث" (1874 قبل الميلاد)، إلا أنها طمرت بالطمى بسبب افتقارها إلى الصيانة لفترة طويلة، ثم أعيد فتحها عدة مرات على النحو التالي: قناة سيى الأول (1310 ق.م)، قناة نخاو الثاني

(610ق.م)، قناة داريوس الأول (510ق.م)، قناة بطليموس الثاني (285ق.م)،  
قناة الامبراطور الروماني تراجان (117ب.م).

## 2- العصر الإسلامي<sup>10</sup>:

- أعاد القائد عمرو بن العاص -فاتح مصر- بناء القناة في عام 640م، وربط النيل بالبحر الأحمر بإنشاء خط جديد للإمدادات من القاهرة، وقد كانت تستخدم لشحن الحبوب إلى الجزيرة العربية ونقل الحجاج إلى الأراضي المقدسة.
- في عام 767م، أمر الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور بردم القناة وسدها من ناحية السويس، وذلك منعاً لأي إمدادات من مصر إلى أهالي مكة والمدينة الثائرين ضد حكمه، وأصبحت البضائع تنقل عبر الصحراء بواسطة القوافل.

## 3- الحملة الفرنسية على مصر<sup>11</sup>:

- ظهرت الحاجة لفرنسا أن تعيد حفر قناة السويس بهدف تدمير التجارة الإنجليزية، التي كانت تعتمد على طريق رأس الرجاء الصالح، فخلال حملة نابليون بونابرت على مصر كُلف أحد المهندسين الفرنسيين ويدعى تشارلز لوبيير بتشكيل لجنة لدراسة منطقة برزخ السويس لبيان جدوى حفر قناة تصل بين البحرين عام 1799م، إلا أن التقرير الصادر عن اللجنة ذكر أن منسوب مياه البحر الأحمر أعلى من منسوب مياه البحر المتوسط بمقدار 30 قدم و6 بوصات، بالإضافة لوجود رواسب وطمى النيل وما يمكن أن يتسبب في سد لمدخل القناة مما أدى لتجاهل تلك الفكرة.

## 4- العصر العثماني "محمد علي وخلفاؤه":

- أ- في عام 1833، جاءت مجموعة من المهندسين الفرنسيين المعروفة باسم سان سيمون إلى القاهرة لبحث المشروع، إلا أن الحاكم محمد علي كان قليل الاهتمام به، وفي عام 1835 قتل الطاعون عدد كبير من المجموعة، إلا أن الدبلوماسي الفرنسي فرديناند دي ليسبس والمهندس الفرنسي لينان دي بلفون استمرا في المشروع.<sup>12</sup>
- ب- بعد تولى محمد سعيد باشا حكم مصر في 14 يوليو 1854، تمكن الدبلوماسي الفرنسي فرديناند دي ليسبس من الحصول على فرمان عقد امتياز قناة السويس الأول، ومدة الامتياز 99 عاماً من تاريخ فتح القناة.
- ج- وقد قام مسيو دي ليسبس برفقة المهندسين الفرنسيين بزيارة منطقة برزخ السويس في 10 يناير 1855 لبيان جدوى حفر القناة، وأصدروا تقريرهم في 20 مارس 1855 الذي أثبت أنه لا خوف من منسوب المياه، فالبحرين متساويان في المنسوب وأنه لا خوف من طمي النيل فيورسعيد شاطئها رملي.

د- استكمل حفر القناة في 25 أبريل 1859، وافتتحت رسمياً للملاحة في عهد الخديوي إسماعيل في 17 نوفمبر 1869 في احتفالات كبرى حضرها معظم ملوك وأمراء أوروبا، لتبلغ طول القناة 165 كم وعرضها 190 م وعمقها 58 قدم، وقدرت التكاليف بـ 369 مليون فرنك فرنسي، أما عدد العمال فقد قدر بمليون عامل، والذين ماتوا منهم أثناء الحفر نحو 125 ألف عامل<sup>13</sup>.

ز- وبسبب الديون الخارجية عام 1875، قامت الحكومة البريطانية بشراء أسهم المستثمرين المصريين وخاصة أسهم سعيد باشا بنحو 400,000 جنيه إسترليني مع احتفاظ فرنسا بالإمتياز الأكبر بموجب شروط الإتفاقية الدولية التي وقعت في عام 1888 (إتفاقية القسطنطينية)<sup>14</sup>.

#### جمال عبد الناصر وتأميم القناة:

• بعد إلغاء الملكية وإعلان الجمهورية، سعت حكومة ثورة 1952 إلى مطالبة إنجلترا بجلاء قواتها عن منطقة وقاعدة قناة السويس، وقد أدى هذا إلى سحب البنك الدولي لعرضه بتمويل مشروع بناء السد العالي<sup>15</sup>، إلى أن تم إعلان الرئيس جمال عبد الناصر في 26 يوليو 1956 قراراً بجعل قناة السويس تحت الإدارة المصرية 100%، مما أثار غضب الدول الكبرى الذي أدى بدوره إلى العدوان الثلاثي على مصر في 29 أكتوبر 1956 والذي تسبب في إغلاق قناة السويس. كما تعرضت القناة للإغلاق 5 مرات، كان آخرها بسبب ظروف حرب يونيو 1967، مما أدى إلى خسارة العالم ما يزيد عن 13 مليار دولار، وارتفاع أسعار النقل البحري<sup>16</sup>.

#### السادات يعيد افتتاح القناة:

• أعاد الرئيس الأسبق محمد أنور السادات افتتاحها من جديد، وذلك في احتفال عالمي مهيب، في 5 يونيو 1975، بعد إغلاق استمر 8 سنوات في أعقاب حرب 1967، وقد تعمد السادات أن يكون الافتتاح في 5 يونيو ليمحو ذكرى النكسة<sup>17</sup>.

#### ثانياً: الأهمية الاستراتيجية لقناة السويس:

• قناة السويس من أكثر القنوات الملاحية كثافة من حيث الاستخدام وخالية من الأهوسة\*، فيمكن للسفن المرور فيها. حيث بلغ عدد السفن العابرة في عام 2013 نحو 16596

• وهي منشأة ملاحية فائدتها نقل القطع الملاحية (المراكب والسفن وخلافه) من منسوب مياه لمنسوب مياه آخر في المجرى المائي سواء كان ترعه أو نهر أو قناة مائية. والاختلاف في المنسوب هذا خلال المجرى المائي يكون سببه وجود اختناق في المجرى المائي بسبب وجود منشآت في الممر المائي مثل الجسور والهدارات والقناطر، لذلك تكون الأهوسة بجوار هذه المنشآت لتجنب انقلاب المركب بسبب اختلاف مناسيب المياه. والهويس مكون بوابتان خلفية وأمامية للمرور، وبه عدة بوابات جانبية لتفريغ وملئ الحوض حتى يتسنى للقطعة البحرية المرور إلى أعلى أو إلى أسفل بعد أن تفتح البوابات الجانبية لتساوى مستوى المياه الخلفي بالحوض أو الأمامي بالحوض حسب اتجاه السفن.

سفينة مقابل 17224 سفينة عام 2012، وبلغ مجموع الحمولة الصافية العابرة للقناة 915.5 مليون طن مقابل 928.5 مليون طن عام 2012، التي تحتوي على سفن ناقلات البترول- الغاز الطبيعي- البضائع الصب- ناقلات مشتركة- البضائع العامة- الحاويات- الجرارات- السيارات-الركاب<sup>18</sup>.

- ونظراً للموقع الجغرافي لقناة السويس، فإنها تستوعب 8% من حركة التجارة العالمية المارة بها، وتوفر قناة السويس نحو 40% من طول ونفقات الرحلة بين شرق آسيا وأوروبا<sup>19</sup>، لذا اختصرت المسافة بين موانئ الشمال والجنوب من القناة، كما هو مبين في الجدول التالي<sup>20</sup>.

من	إلى	المسافة ( ميل بحري)		
		قناة السويس	رأس الرجاء	فرق المسافة ميل بحري %
رأس تنورا السعودية	كونستانزا الإيطالية	4 144	12 094	66
	لافيرا اليونانية	4 684	10 783	57
	روتردام الهولندية	6 436	11 169	42
	نيويورك الأمريكية	8 281	11 794	30
جدة السعودية	بيرايوس اليونانية	1 320	11 207	88
	روتردام الهولندية	6 337	10 743	41
طوكيو اليابانية	روتردام الهولندية	11 192	14 507	23
سنغافورة	روتردام الهولندية	8 288	11 755	29

يبين الجدول المسافة التي توفرها قناة السويس

### ثالثاً: الأهمية الاقتصادية لقناة السويس كمجرى ملاحى عالمي:

تربط قناة السويس أماكن الإنتاج بأسواق الاستهلاك في شرق البحر المتوسط (لبنان، سوريا، الأردن، فلسطين، قبرص) والبحر الأحمر (السودان، إريتريا، إثيوبيا، السعودية، واليمن) وأفريقيا (الصومال، كينيا، تنزانيا، جزر القمر، وموزمبيق)<sup>21</sup>.

### تتمحور الأهمية الاقتصادية لقناة السويس فيما يلي:

1- تمثل الرسوم التي تدفعها السفن نظير عبور القناة مصدراً مهماً للدخل القومي، فقد أظهر التقرير الشهري للبنك المركزي المصري أن هيئة قناة السويس حققت إيرادات خلال العام المالي 2013/2014 37 مليار جنيه أى مايعادل 5.3 مليار دولار، بزيادة قدرها 5.5% فى العائدات بالدولار، و14.1% بالجنيه المصرى مقارنة بالعام المالى السابق 2012 - 2013، موضحة أن الزيادة بلغت نحو 5 مليارات جنيه عن العام المالى السابق<sup>22</sup>.

2- تتيح قناة السويس الفرصة لجعل مصر مركزاً محورياً للنقل البحري، وذلك من خلال تطوير القناة الذي سيرفع رسوم العبور حتى 5 آلاف دولار، حيث أن قيمة رسوم عبور السفن والحاويات التي تمر من قناة السويس تتراوح من 100 دولار



- إلى 200 دولار رسوم وقيمة مضافة، في حين أن بعض الموائى العالمية تحصل رسوماً تتراوح ما بين 2000 إلى 5000 دولار.
- 3- تحتل مصر المركز الـ 90 في تصنيف سهولة دخول الشاحنات بقناة السويس، كما تحتل المركز الـ 92 في تصنيف ربط المنتج بالمستهلك، والمركز الـ 16 من حيث قدرتها على الوصول للتجارة العالمية.
- 4- إن 90% من حجم التجارة العالمية ينقل بحرًا، وأن 10% من تجارة العالم تمر عبر مصر من خلال 17 ألف سفينة تمر بقناة السويس، حيث يمر بها 22% من الحاويات العالمية<sup>23</sup>.

#### ❖ مراحل الاهتمام بتنمية محور قناة السويس:

مر هذا المشروع بالكثير من الاهتمام والإهمال من قبل الحكومات المتتالية والمستثمرين، وذلك منذ تولي المهندس حسب الله الكفراوي وزارة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية في السبعينيات، حتى المرحلة الراهنة التي أعقبت ثورتي 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013، فقد كانت السمة الأساسية هي "اهتمام الحكومات المصرية في بداية تشكيلها وعملها بتنمية هذا الإقليم إلى أن يقل الاهتمام به شيئاً فشيئاً"، حتى بدأت الأنظار تلتفت إليه وبشدة بعد ثورتي 25 يناير و30 يونيو كطوق نجاه للاقتصاد المصري الذي عانى من تدهور شديد بعد الثورتين.

#### أولاً: على المستوى الحكومي:

##### 1- من الفترة "1996-1999"<sup>24</sup>:

بدأ الاهتمام بتنمية محور قناة السويس منذ أن طرحت حكومة الدكتور كمال الجنزوري فكرة تطوير المنطقة الصناعية في شرق التفريعة عند مدخل ميناء بورسعيد في مايو 1997، وذلك من خلال إنشاء "منطقة لوجيستية متكاملة" على نحو 22 مليون متر مربع، ليعتبر عموده الفقري محطات حاويات لتداول حاويات الترانزيت، وأيضاً إقامة منطقة صناعية حرة على نحو 87 مليون متر مربع في ظهير الميناء المحورى.

##### 2- من الفترة "2004-2010":

أعيد طرح المشروع مرة أخرى في عام 2005 في عهد حكومة رئيس الوزراء الأسبق أحمد نظيف، وهي تنمية الـ 90 كيلومترا في شرق التفريعة، وقد أستعانت وزارة الصناعة والتجارة المسؤولة عن الملف -حينئذ- بالتعاون مع وزارة النقل والمواصلات، ببيت خبرة سنغافوري، كان الأشهر في هذا المجال، من أجل إعداد تصور لكيفية استغلال هذه المساحة، وتحويلها إلى منطقة صناعية متكاملة.

##### 3- ما بعد ثورة "يناير 2011":

أ- وضع د. عصام شرف -الذي تولى رئاسة الحكومة المصرية في 3 مارس 2011 - قائمة ببعض المشروعات الأولى بالتنفيذ، ومن أهمها مشروع تنمية محور قناة السويس الذي يساهم في تشغيل أكثر من 3 ملايين شخص<sup>25</sup>.

ب- قامت حكومة الدكتور كمال الجنزوري الثانية، 7 ديسمبر 2011، بإعداد خطة العمل اللازمة للمشروع بشكل كامل، وأهمية تمويل المشروع من خلال الاكتتاب الشعبي، حتى يشعر كل مصري بالقيمة الحقيقية لهذا المشروع، وجذب الاستثمار الأجنبي، بشروط مصر ووفق مصالحها<sup>26</sup>.

#### 4- فترة "ما بعد ثورة 30 يونيو" 2013-2014:

- حددت حكومة الدكتور حازم الببلاوي، 16 يوليو 2013، أولوياتها لدفع عجلة الاقتصاد المصري، من أهمها مراجعة السياسات المالية لتنشيط الاستثمار من خلال طرح مناطق شرق التفريعة، وغرب خليج السويس، ووادي التكنولوجيا، أمام المستثمرين الأجانب والعرب، وتعويم شركات السياحة المتعثرة وتقديم تسهيلات للمستثمرين في محور قناة السويس في توفير البنية الأساسية، وتفعيل الشراكة بين القطاع العام والخاص في المشروعات المقامة بهذا المحور خاصة مشروعات التكنولوجيا الكبرى<sup>27</sup>. كما طالب عدد من الخبراء الدكتور أشرف العربي وزير التخطيط بضرورة إجراء تعديلات علي بعض بنود الخطة التي وضعها نظام الرئيس السابق "محمد مرسي"، بما يدعم سيادة مصر على هذا الإقليم.
- استمر الاهتمام بهذا المشروع في فترة حكومة المهندس إبراهيم محلب، 24 فبراير 2014، حيث أعلن الفريق مميش في مؤتمر صحفي يوم الثلاثاء 19 أغسطس 2014، بأنه وقع الاختيار على التحالف الاستشاري، من بين 14 تحالفاً من المكاتب الاستشارية العالمية، الذي يضم دار الهندسة المصري السعودي لوضع مخطط مشروع تنمية محور قناة السويس، وأن الهيئة الهندسية للقوات المسلحة شريك في دار الهندسة مصر، حيث يتولى البنية التحتية للمشروع وذلك لاعتبارات الأمن القومي<sup>28</sup>.

#### 5- الرئيس عبد الفتاح السيسي وقناة السويس الجديدة 2014:

- أعطى السيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، الثلاثاء الموافق 5 أغسطس 2014، في احتفالية أقيمت بالإسماعيلية، إشارة البدء في حفر وإنشاء قناة السويس الجديدة والموازية للقناة الأصلية الحالية، وذلك مع البدء في تنفيذ مشروع تنمية محور قناة السويس.

#### ثانياً: اهتمام مرشحي الرئاسة 2012 بالمشروع:

- في إطار القضاء على الفقر والبطالة ودفع عملية التنمية في مصر، فقد ركز برامج المرشحين للرئاسة 2012 على إقامة مشاريع قومية لتشغيل ملايين الشباب، والقضاء على الفقر، وذلك من خلال منح الأولوية القصوى للتنمية وتطوير محور قناة السويس<sup>29</sup>.

#### ثالثاً: محور قناة السويس في دستور 2014:

اهتم دستور 2014 بتنمية المحور إلى الحد الذي نص عليه الدستور في مادته (43) على:

"تلتزم الدولة بحماية قناة السويس وتنميتها، والحفاظ عليها بصفقتها ممرًا مائياً دولياً مملوكاً لها، كما تلتزم بتنمية قطاع القناة، باعتباره مركزاً اقتصادياً متميزاً"<sup>30</sup>.

وفيما يلي، عرض للمشروع بشكله النهائي المتفق عليه من قبل الحكومات ما بعد ثورة 30 يونيو.

### المحور الثاني: مشروع "تنمية محور قناة السويس"

إن الهدف الأساسي من طرح مشروع "تنمية محور قناة السويس" هو تطوير الأراضي المتاخمة لمجرى القناة بمدنها الثلاث "الإسماعيلية والسويس وبورسعيد"، بالإضافة إلى شمال سيناء وجنوب سيناء، واستثمارها في المجالات والأنشطة الأكثر نمواً في العالم وهي:

- إقامة مركزاً عالمياً لمناطق حرة اقتصادية للتصنيع وتجارة الترانزيت والخدمات اللوجيستية اللازمة للسفن والتجارة العابرة لقناة السويس، وجعل 6 موان هي شرق التفريعة وبورسعيد وشمال العريش وميناء الطور والسخنة والأديبة في جنوب العريش كموانى محورية، بالإضافة إلى مجالات أخرى وهي النقل والطاقة والسياحة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. كما تتضمن خطة المشروع إنشاء مناطق ظهير زراعي خلف مناطق التنمية، مما يسمح باستيعاب ثلاثة ملايين نسمة دائمين بالإضافة لثلاثة ملايين آخرين في صورة إقامة لمن يعمل بالشركات الصناعية التي ستقام في المنطقة.

وتقوم خطة التنمية على مرحلتين، الأولى حتى 2030 حيث سيتم تطوير ثلاث مراكز اقتصادية رئيسية حول القناة متصلة بالقاهرة وبعضها البعض ببنية تحتية للنقل عالية الجودة، والمرحلة الثانية على المدى الطويل حتى 2050.

#### • تتضمن خطة تنمية "إقليم قناة السويس" 42 مشروعاً، وأهمها 6 مشروعات ذات أولوية، وهي:

1. تطوير طرق القاهرة/ السويس – الإسماعيلية – بورسعيد، إلى طرق حرة.
2. تطوير ميناء نوبيع كمنطقة حرة.
3. تطوير مطار شرم الشيخ.
4. إنشاء مأخذ مياه جديد على ترعة الإسماعيلية حتى موقع محطة تنقية شرق القناة لدعم مناطق التنمية الجديدة.
5. إنشاء النفق تحت قناة السويس سيكون الأكبر من نوعه في منطقة الشرق الأوسط، ويتسع لأربع حارات.
6. إقامة مطارين، وثلاثة موانئ لخدمة السفن، ومحطات لتمويل السفن العملاقة من تمويل وشحن وإصلاح وتفريغ البضائع، وإعادة التصدير، وإقامة وادي السيليكون للصناعات التكنولوجية المتقدمة ومنتجات سياحية على طول القناة،

- إلى جانب منطقة ترانزيت للسفن ومخرج للسفن الجديدة، مما سيؤدي إلى خلق مجتمعات سكنية وزراعية وصناعية وحضارية جديدة.
- وحددت الخطة 28 مشروعاً آخرين رئيسيين لتنمية محور قناة السويس هي:
    - 1- إقامة منطقة التجارة العالمية واللوجيستي بشرق بورسعيد وبشرق الإسماعيلية وبشمال شرق السويس وبالعاشر من رمضان، والمنطقة الحرة برفح وجنوب السويس.
    - 2- الاهتمام بالطاقة الجديدة والمتجددة، من خلال إنشاء محطة لتوليد الكهرباء بالطاقة الشمسية قدرة 2500 ميجاوات، ومجمع صناعي لمنتجات السخانات الشمسية بوسط سيناء.
    - 3- إقامة جامعة تكنولوجية بمنطقة وادي التكنولوجيا بالإسماعيلية، وإنشاء مدينة للطب والعلوم بالتعاون مع جامعات دولية بشرق بورسعيد.
    - 4- استصلاح 400 ألف فدان بشمال سيناء عبر ترعة السلام، مشروع استصلاح 50 ألف فدان على مياه السيول بواديان البروك، ومشروع استصلاح 1.659 مليون فدان بسهل وادي العريش.
    - 5- الاهتمام بالتنمية السياحية والعمرانية للمنطقة من خلال إنشاء إسكان سياحي وفندقي، مناطق ترفيهية، مطاعم، مسارح وسينمات، وأنشطة رياضية عالمية في كل من العريش/ الشيخ زويد، التنمية السياحية والعمرانية للمنطقة بين الطور/ رأس محمد، إقامة قرى ومنتجعات سياحية بشرم الشيخ، إقامة قرى ومنتجعات سياحية جنوب محمية نبق، إقامة قرى ومنتجعات سياحية بدهب/ نويبع، إقامة قرى ومنتجعات سياحية بنويبع/ طابا، واستثمار طريق العائلة المقدسة من خلال مشروع قومي متكامل، بالإضافة إلى إقامة مدارس فندقية بالمنطقة المحصورة بين العريش/ الشيخ زويد.
    - 6- إقامة المجمعات الصناعية المختلفة، والمتمثلة في:
      - أ- مجمع صناعي لبناء وإصلاح السفن بالمنطقة الصناعية شرق بورسعيد ومشروعات تموين السفن والخدمات البحرية، وتصنيع المعدات البحرية والهياكل المعدنية، وصناعة القوارب واليخوت، وبناء الوحدات العائمة، وتسويق المنتجات البحرية، وتصنيع منتجات الألومنيوم، وتخريد وتقطيع السفن، بالإضافة إلى تنفيذ أنشطة بحرية بإنشاء مركز للبحوث والدراسات البحرية.
      - ب- إقامة مجمع صناعي للبتروكيماويات بالمنطقة الصناعية بالمساعد بشمال سيناء وبالمناطق الصناعية شمال غرب خليج السويس.
      - ج- إقامة مجمع للصناعات الميكانيكية والكهربائية والحرفية بالمنطقة الصناعية بشمال غرب خليج السويس وبالمناطق الصناعية شرق بورسعيد، لتنفيذ

- مشروعات صناعة تجميع السيارات، والصناعات الخشبية، وصناعة الأثاث، والصناعات الزجاجية.
- د- إقامة مجمع صناعي للغزل والنسيج بالمنطقة الصناعية بشرق بورسعيد، ومثله بالشرقية.
- هـ- إقامة مجمع صناعي للصناعات الغذائية بالمنطقة الصناعية بالشيخ زايد، مجمع صناعي لتصنيع وتعبئة الأعلاف ومنتجات الأسماك بالمنطقة الصناعية بالسويس وبشرق بورسعيد، مجمع للصناعات الغذائية بوسط سيناء.
- و- إقامة مجمع تعبئة لصناعات الأسمدة الكيماوية والأسمت وتصديره بالمنطقة الصناعية بالشرقية.
- ز- إقامة مجمع للصناعات التعدينية ومواد البناء بالمنطقة الصناعية بشمال غرب خليج السويس، مجمع للصناعات التعدينية ومواد البناء بمنطقة شمال سيناء ومواد البناء بالمنطقة الصناعية بأبو رديس بسيناء.

#### قناة السويس الجديدة وأهميتها:

- أعطى الرئيس عبد الفتاح السيسي إشارة البدء في حفر وإنشاء قناة السويس الجديدة للقوات المسلحة، وتنفيذه خلال عام واحد فقط بدلاً من 3 سنوات، ليكون ممر مائي ومعبّر تجاري في اتجاهين، بطول 72 كيلومتراً، زيادة حركة الملاحة الدولية للمجرى الملاحي وتقليص زمن عبور السفن والشاحنات بالقناة الجديدة من 11 ساعة إلى 3 ساعات وزيادة أعدادها، لتكون 97 سفينة بعام 2023 بدلاً من 49 سفينة بعام 2014 لمجابهة النمو المتوقع لحجم التجارة العالمية في المستقبل، والتي تكلف شقها 4 مليارات دولار أي حوالي 60 مليار جنيه مصري.
- زيادة الدخل القومي المصري من العملة الصعبة.
- توفير مليون وظيفة من خلال إنشاء مدن صناعية على ضفاف القناة، منها منطقة إنشاء سفن وحاويات، وتصنيع سيارات وتكنولوجيا متقدمة، وصناعات خشبية ومنسوجات، وأثاث وصناعات زجاجية، وتنمية 76 ألف كيلو متر على جانبي القناة، واستصلاح وزراعة نحو 4 ملايين فدان.
- تحقيق عائد سريع وتوفير الأمن الغذائي من خلال إقامة مشاريع الاستزراع السمكي، التي تمثل قواماً لصناعات متطورة ومنتجات ذات جودة عالية تصلح للتصدير.
- تدريب وتأهيل كوادر متخصصة مما يزيد من فرص العمل، التي تسهم في تعمير وتنمية المنطقة.

#### أهداف المشروع القومي "تنمية محور قناة السويس" 31:

يتطلب إنشاء هذا المشروع العالمي إستعداداً إستراتيجياً وقانونياً وإقتصادياً وإدارياً، كما يتطلب إطاراً تخطيطياً على الصعيدين الوطنى والإقليمى، وخطة التنمية الإقليمية وما

يقابلها من مخطط عام سيقدم خارطة الطريق لتحقيق هذا الطموح، من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تنمية ودفع عجلة الاقتصاد القومي المصري.
- 2- خلق كيانات صناعية ولوجيستية جديدة بمنطقة المشروع، تعتمد على أنشطة القيمة المضافة والصناعات التكميلية وإعادة التصدير للداخل والخارج.
- 3- مواكبة التطور العالمي والإقليمي في الفكر التنموي الاقتصادي والتحرك بديناميكية وواقعية بمنطقة المشروع.
- 4- تشجيع رؤوس الأموال الوطنية والعربية والأجنبية بما يحقق أهدافه دون المساس بالأمن القومي المصري.
- 5- خلق رواج اقتصادي بالمنطقة وإتاحة أكبر عدد من فرص العمل لأبناء مدن القناة وسيناء والمحافظات المجاورة وللشباب المصري بكل أرجاء الوطن، مع التركيز على إنشاء مراكز تدريب فنية وتخصصية وبناء مجتمعات عمرانية متكاملة داخل حيز المشروع ومرتبطة بأنشطته.
- 6- زيادة الدخل القومي المصري وعلى الأخص من العملة الصعبة.
- 7- إتاحة الفرصة للشركات والمؤسسات الوطنية للاشتراك في تنفيذ المخطط العام للمشروع والبنية التحتية له طبقاً للمقاييس العالمية.
- 8- رفع درجة الثقة العالمية في الاقتصاد القومي المصري، مما سوف يساعد على التواجد المصري في المحافل الاقتصادية العالمية بقوة.
- 9- رفع درجة الثقة لدى الشعب المصري في قدرة الحكومات المصرية على تنفيذ المشاريع الاقتصادية القومية العملاقة.

بعد العرض السابق، يمكننا التعرف على اتجاهات الدول الغربية والعربية من خلال وسائل إعلامهم تجاه مشروع "تنمية محور قناة السويس".

**المحور الثالث: اتجاهات الإعلام الدولي لمشروع "تنمية محور قناة السويس" ما بعد ثورتي 25 يناير 2011 و30 يونيو 2013 وتولي السيسي حكم مصر**

من خلال الإطلاع وتحليل ما نشر على المواقع الإخبارية العربية والأجنبية الإلكترونية، تم تحديد أربع فترات زمنية أثير خلالها هذا المشروع بشكل كبير، المتمثلة في مرحلة "ما بعد ثورة 25 يناير"، ومرحلة "حكم الرئيس السابق محمد مرسي والأخوان"، ومرحلة "ما بعد ثورة 30 يونيو"، ومرحلة "تولي الرئيس عبد الفتاح السيسي رئاسة مصر"، تم رصد الملاحظات الآتية:

أولاً: اهتمام إعلامي دولي بقناة السويس من منظور "الحالة الأمنية وعملية تأمين المجرى الملاحي لقناة السويس":

اتسمت المعالجة الإعلامية للإعلام الأجنبي، خاصةً الإعلام الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي والبعض من وسائل الإعلام العربية (لبنان- الأردن)، لهذا المشروع بالمعالجة "الإخبارية"، حيث خلت من المعالجة التحليلية لها، والتي تمثلت في الاهتمام بقناة السويس والبيئة الأمنية المحيطة به؛ ويرجع هذا لتعامل أمريكا وبريطانيا مع قناة السويس طبقاً لسياستها الاقتصادية- على أنها "المجرى الملاحي الاستراتيجي لهم وأنها عنصر حاسم لانسيابية الحركة التجارية العالمية، ومجرى ملاحي فاعل لحركة البورج الحرية الأمريكية بين البحر المتوسط والخليج"، كما ناقش الإعلام الأمريكي مدى تأثير قطع المعونة الأمريكية على المجرى الملاحي للقناة، لذا اتسمت المعالجة بالاتجاه الإيجابي.

#### تأمين قناة السويس من العمليات الإرهابية:

- أشاد كل من صحيفة "الديار" اللبنانية<sup>32</sup> وموقع "ناشيونال جيوغرافيك" الأمريكي<sup>33</sup> وشبكة "BBC" البريطانية<sup>34</sup> ووسائل الإعلام الإسرائيلي<sup>35</sup>، خاصة عقب ثورة 30 يونيو 2013 والاستفتاء على الدستور المصري 2014، بتكثيف القوات المسلحة لإجراءات التأمين على الحدود البرية والساحلية على كافة الاتجاهات الاستراتيجية والمجرى الملاحي لقناة السويس لمنع العمليات الإرهابية وإحباط مخططات الإخوان التخريبية ومحاولات التسلسل والتهديب، في ظل الاضطرابات التي تمر بها مصر في هذه المرحلة.

- اهتمام الصحف العربية بـ "إيرادات التي تحققها قناة السويس شهرياً وسنوياً"، حيث وصفت صحيفة "الشبيبة" الأردنية ارتفاع إيرادات مصر من قناة السويس بنسبة 16% خلال شهر يونيو 2013 بأنه "مؤشر إيجابي للاقتصاد المصري رغم الاضطرابات التي تشهدها البلاد"<sup>36</sup>.

#### تأثير قطع المعونة الأمريكية على مصر وبالأخص على العبور بقناة السويس:

- حذرت بعض من وسائل الإعلام الأمريكي، مثل موقع "نيويورك تايمز" من أن "تجميد جزء من المعونة الأمريكية سيؤدي إلي مزيد من تراجع نفوذ واشنطن لدعم الاستقرار في مصر، وستواجه واشنطن عقبات مع "حليفها الإقليمي"<sup>37</sup>.

ثانياً: اهتمام الإعلام الدولي بتغطية فعاليات مشروع "تنمية محور قناة السويس"، خلال كافة مراحله الأربعة:

#### • المرحلة الأولى "ما بعد ثورة 25 يناير":

اهتم الإعلام العربي - فقط - بتغطية فعاليات المشروع، حيث اتسمت معالجته الإعلامية في الغالب- بالإيجابية، وقد اتضح هذا من خلال التركيز على تأثيره الإيجابي على الاقتصاد المصري وفوائده ومنافعه على تنشيط حركة التجارة العالمية، وكذلك متابعته الإخبارية لفعاليات المشروع وتصريحات المسؤولين والخبراء، أما الإعلام الأمريكي والأوروبي فلم يهتما بهذه المرحلة لانشغاله بتغطية أخبار الاضطرابات التي كانت تعاني

منها البلاد عقب تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك من الحكم، وما تبع هذا من تطورات متلاحقة على الساحة السياسية المصرية:

- سلطت صحيفة "الشرق الأوسط" اللندنية<sup>38</sup> وشبكة "رؤية" الإخبارية الإماراتية<sup>39</sup> الضوء على إمكانية محاولة لتحويل القناة إلى مصدر سلعي صناعي، وإنشاء ترسانة بحرية ضخمة تبدأ بإصلاح السفن وتطويرها ثم بنائها، وطالبا بدعم مناطق لوجيستية صناعية على ضفتي القناة، كما أكدتا على أن هذا المشروع يسهم في الاستثمار القومي بنسبة 11.3%، ويوفر 450 ألف فرصة عمل مباشرة و1.2 مليون فرصة عمل غير مباشرة وتوظين نحو مليوني مواطن.

#### • المرحلة الثانية: فترة حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي وجماعة الإخوان:

انقسمت معالجة الإعلام العربي والبريطاني تجاه مشروع "تنمية محور قناة السويس" بين معالجة خبرية وتحليلية، والتي اتسمت ما بين الاتجاه السلبي والمتوازن، وتمثل الاتجاه المتوازن في عرض ورصد الإجراءات الخاصة بإعداد قانون لإنشاء هيئة مسئولة عن تنمية المحور<sup>40</sup>، وأن "مجلس الأعمال المصري القطري سيلعب دوراً في جذب وتسهيل الاستثمارات القطرية لمشروعات المحور"<sup>41</sup>.

أما الاتجاه السلبي فتمثل في انتقاد سياسة مرسي وحكومته لهذا المشروع، وخاصةً نصوص قانون مشروع تنمية محور قناة السويس الذي يكرس سيطرة رئيس الجمهورية- فقط- على إقليم القناة، واتهام قطر بسعيها للاستحواذ على عائدات محور قناة السويس.

#### سيطرة الإخوان على مشروع تنمية محور قناة السويس:

- تساءلت جريدة "الشرق الأوسط" الدولية "تنمية القناة هل هو مشروع قومي أم بداية تقسيم"، ووصفت الجدل بين حكومة هشام قنديل ومعارضيه لمشروع تنمية محور قناة السويس بـ "الساخن"<sup>42</sup>.

- كما وصفت جريدة "السفير" اللبنانية<sup>43</sup> و"الإمارات اليوم" الإماراتية<sup>44</sup> وموقع قناة "العربية" السعودية<sup>45</sup>، هذا المشروع بأنه "خطر على سيادة مصر" و"ترسيخ لحكم الإخوان وبيع لمصر"، وذلك لغموض أهداف الإخوان من مشروع القانون وتشكيلهم هيئة لتصبح فوق الدولة ودستورها وقوانينها ورقابة شعبها وتتجاوز اختصاصاتها كل المؤسسات الأخرى دون رقيب في منطقة قناة السويس ذات الحساسية للاقتصاد والأمن القومي معاً، وفي المقابل كان هناك إشادة بـ "دور القوات المسلحة في الحفاظ على سيادة مصر على أراضيها".

- كما رصدت وكالة "رويترز" البريطانية رد فعل الشعب المصري المعارض لقانون المشروع، خاصةً في محافظات القناة، فقد حذر نشطاء في منطقة السويس والمناطق المحيطة إنه "في حالة الموافقة على مشروع القانون فإنهم قد يسعون إلى تعطيل الملاحة في قناة السويس"، وعلقت الوكالة على هذا



بأن "هذا يظهر انعدام الثقة الشديد لدى كثير من المصريين تجاه حكومة الرئيس محمد مرسي وتجاه الإخوان على نحو متزايد"<sup>46</sup>.

#### استحواد قطر على الجزء الأكبر من مشروعات المحور:

- ألفت جريدة "أعمال ومناقصات" العمانية الضوء على الصراعات الدولية التي تعرقل تنفيذ المشروع وتسعى لالتهام أكبر جزء من "كعكة عائدات القناة"، وهي "الاستثمارات القطرية في مصر التي تأخذ منحى تصاعدياً، لرغبة القطريين في الاستحواد على نسبة كبيرة من استثمارات الإماراتيين في منطقة السويس"<sup>47</sup>.

#### المرحلة الثالثة: "ما بعد ثورة 30 يونيو 2013":

اتسمت المعالجة الإعلامية للإعلام الدولي تجاه مشروع تنمية محور قناة السويس في هذه المرحلة بالاتجاه الإيجابي، حيث يأتي هذا في إطار سياسة الدول وموقفها تجاه ثورة 30 يونيو واقصاء حكم الرئيس الأسبق محمد مرسي والأخوان، ويعتبر الإعلام السعودي من المهتمين بهذا المشروع، ويرجع هذا لدعم النظام السعودي لمصر خاصة بعد إقصاء الأخوان من الحكم، مؤكداً على أن الاستثمارات السعودية سوف تضخ في هذا المشروع فور الإعلان عنه.

#### الاهتمام بالخطوات الجادة نحو تنفيذ مشروع تنمية محور قناة السويس:

- تابعت كل من صحيفة "الحياة" اللندنية<sup>48</sup> و"القدس العربي" الفلسطينية و"الراي" الكويتية<sup>49</sup> و"رأي اليوم" الإلكترونية اللندنية<sup>50</sup> و موقع "رويترز" البريطاني<sup>51</sup>، الإجراءات التي تتخذها حكومة ما بعد ثورة 30 يونيو حيال تنفيذ مشروع تنمية المحور، مع إبراز مميزاته والفرص الاستثمارية التي يقدمها، ونقل تأكيد مسئولين حكوميين بأن "مشروع تنمية المحور لن يتأثر بالتغيرات السياسية، فهو مشروعاً استراتيجياً"، و"سيتم تلقي طلبات بيوت الخبرة العالمية بشأن إعداد المخطط العام للمشروع، والتي تستهدف تحويل القناة إلى مركز خدمات صناعية ولوجيستية".

- سلطت كل من جريدة "نجد" السعودية<sup>52</sup> و"الشرق" القطرية<sup>53</sup> وموقع "الجزيرة نت" السعودي<sup>54</sup> ووكالة "فلسطين حرة" FPA<sup>55</sup> الضوء على أنه "سيضاعف الدخل القومي لمصر"، وأن "التعاون السعودي المصري سيخلق قوة اقتصادية كبيرة في الجزيرة العربية وإفريقيا وليس بمنطقة الخليج العربي فقط".

#### القوات المسلحة تحمي أراضي وطنها من استغلال الإخوان:

- عرضت جريدة "العرب" اللندنية أهمية قناة السويس التاريخية والاستراتيجية والاقتصادية، ودور القوات المسلحة الرافض لعدم استغلال الأخوان لهذا المشروع فيما يمثل خطورة بالغة على الأمن القومي المصري،

"فالمشروع به العديد من الثغرات الأمنية التي قد تعرض أمن مصر للخطر، مؤكداً على أن أراضي القوات المسلحة التي ينوي واضعو المشروع استغلالها هي محاور استراتيجية"، وكذلك الاعتراض على صلاحيات رئيس الهيئة الخاصة بالتخطيط العمراني، وصلاحيات الرئيس الخاصة بتحديد نطاق المحور وأبعاده وحدوده ومناطقه ومشروعاته، وحلف رئيسها لليمين أمام الرئيس وعدم إخضاعه للقوانين المصرية، بالشكل الذي يوحي بأن القناة منفصلة عن القطر بالكامل، كذلك لم يحدد هوية المستثمرين في هذا الإقليم".<sup>56</sup>

#### • المرحلة الرابعة: الرئيس عبد الفتاح السيسي وقناة السويس الجديدة:

تناولت وسائل الإعلام العربية والدولية على نطاق واسع مشروع "حفر قناة السويس الجديدة" الذي أطلق بداية العمل فيه السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي في الثلاثاء 5 أغسطس 2014، وجاء معظم التداول بأسلوب خبري، فكان الاتجاه الإيجابي هو الغالب.

تمثل الاتجاه الإيجابي في:

اتسمت معالجة كل من الإعلام الأوروبي (بعض من وسائل الإعلام البريطاني والفرنسي والإعلام الألماني والإيطالي والروسي والأسباني) والإعلام العربي (خاصة الخليجي السعودي- الإماراتي- الكويتي) والآسيوي وبعض من الإعلام الأفريقي بالاتجاه الإيجابي الخبيري تجاه السياسة الاقتصادية للرئيس عبد الفتاح السيسي لإتخاذ خطوات تنفيذية للمشروعات التنموية الكبيرة ومنها مشروع تنمية المحور وحفر قناة السويس الجديدة والتي تعد مصدراً كبيراً وهاماً للعملة الأجنبية، مع مقارنة ما فعله بالرئيس جمال عبد الناصر، وأهمية ربط هذا المشروع بتنمية سيناء وتحريرها من الإرهاب، وأيضاً أهمية دور القوات المسلحة في هذا المشروع حفاظاً على الأمن القومي المصري.

كما تم التركيز على فكرة حرص السيسي وحكومته على "حصر تمويل قناة السويس الجديدة على المصريين فقط سواء رجال الأعمال والمواطنين والبنوك الوطنية"، والإشادة بحصيلة بيع شهادات استثمار قناة السويس، واصفين إقبال المصريين على شرائها بأنه "أمراً غير مسبوق ويعكس المشاركة الفعالة للمواطنين على مدى ثمانية أيام فقط".

#### المشروع الجديد يلبي طموحات المصريين:

- وصفت شبكة "بلومبرج" الأمريكية<sup>57</sup> وصحيفة Les Echos<sup>58</sup> الفرنسية (المتخصصة في الشؤون الاقتصادية) صحيفة "لاريوبليك" الإيطالية<sup>59</sup> و"النورد كوتيديانو" الأليكترونية<sup>60</sup> وصحيفة "الرياض" وقناة "العربية"<sup>61</sup> بصحيفة "عكاظ"<sup>62</sup> صحيفة "السياسة"<sup>63</sup> صحيفة "السفير"<sup>64</sup> رؤية السيسي في قناة السويس بأنها "خطوة جريئة لإعادة تنشيط الاقتصاد المصري"، وأنها رؤية "ليست متواضعة، فهي تدعو إلى حفر ممر مائي موازي للقناة"، وأشاد المتخصصون بأنه "لو تم تجاوز العقبات فإن المشروع سوف يصبح فرصة لتحقيق انتقال مصر لتصبح مركزاً دولياً عالمياً للصناعة والتجارة عبر مضاعفة دخل قناة السويس ثلاث مرات على الأقل".

- وصف مراسل "وكالة شينخوا" الصينية<sup>65</sup> "قناة السويس الجديدة.. إصرار مصري على الانجاز"، وأكد المراسل أنه شاهد الإصرار وجدية العمل لإنهائه في عام واحد، كما أشادت صحيفة "الرأي العام" السودانية بالإدارة المصرية لمشروع القناة، وطالبت رجال الاستثمار في السودان بالاستفادة منه<sup>66</sup>.
- أكدت كل من قناة "الحرية" الأمريكية<sup>67</sup> وإذاعة "France Info" الفرنسية<sup>68</sup> وصحيفة الشعب الصينية<sup>69</sup> بأنه "المشروع الفرعوني" المناسب لمصر وأنه هدية الرئيس المصري الجديد للشعب بعد شهرين من توليه منصبه، وسيوفر نحو مليون فرصة عمل ويجذب الاستثمارات الأجنبية إلى مصر، كما أشادوا بارتفاع البورصة المصرية التي لم تشهد مثله منذ ست سنوات بمجرد الإعلان عن المشروع.

#### أهمية تنفيذ المشروع تحت إشراف الجيش حفاظاً للأمن القومي ومكافحة الإرهاب:

- اهتمت شبكة BBC الإلكترونية<sup>70</sup> وصحيفة "الديلي تلجراف" البريطانية<sup>71</sup> و صحيفتا "دى فيلت" و"برلينر تسابتونج" الألمانية<sup>72</sup> و"العرب اليوم" المغربية<sup>73</sup> صحيفة "الجريدة" السودانية<sup>74</sup>، بإبراز توضيح الرئيس السيسي لموقف الجيش من المشروع في مرحلة حكم الأخوان، بأن "المشروع بالكامل سيكون تحت إشراف الجيش لاعتبارات تتعلق بالأمن القومي، وستعمل فيه 17 شركة وطنية"، حيث أن "هذا المشروع العملاق" ستفرع منه عدة مشاريع تنموية لتعمير وتطوير سيناء، كسبيل لمكافحة الإرهاب".

#### ازدياد شعبية السيسي بعد طرح مشروع القناة الجديدة:

- حول تأثير مثل هذه المشروعات على شعبية السيسي وخاصة في أول 100 يوم من حكمه، نشرت صحيفة "فايننشال تايمز"<sup>75</sup> والديلي تلجراف<sup>76</sup> و"فايننشال تايمز"<sup>77</sup> ومجلة الإيكونوميست البريطانية<sup>78</sup> "السياسة الكويتية"<sup>79</sup> أن "مصر ستبني قناة السويس الثانية التي هي بمثابة لفتة رمزية لطموحات النظام الجديد تتجاوز طموحات الحكومات الثورية السابقة التي قادها الجيش"، وأنه استطاع من خلال قناة السويس أن يحول مصر إلى ورشة عمل كبرى".

- أكدت صحيفة Le Parisien الفرنسية<sup>80</sup> و"هافينجتون" الإيطالية<sup>81</sup> و"النور" الصينية<sup>82</sup> و"البيان" الإماراتية<sup>83</sup> أن "الرؤساء السابقين (السادات ومبارك وحتى مرسي) كانوا يطمعون في مثل هذه المشروعات، ولكن استطاع السيسي، فقط، أن يرى في هذا المشروع الوسيلة لإعادة مصر على طريق الرخاء وأيضاً الوسيلة لمغازلة الحس الوطني، وجعل الشعب ينظر إليه باعتباره بطلاً قومياً يعيد المجد لمصر ليكون جديراً بالثقة التي منحوه إياها عقب ثورة 30 يونيو".

- ربطت صحيفتا أ.ب.ث<sup>84</sup> والبايس الأسبانية<sup>85</sup> وصحيفتا "الجريدة" و"الراي" الكويتية<sup>86</sup> بين شخصية الرئيس السابق جمال عبد الناصر واتخاذ مشروع السد العالى مشروعاً قومياً وبين ما يراه المصريون فى شخصية الرئيس عبد الفتاح السيسى باعتباره خليفة للرئيس الراحل، مما أعاد إلى الأذهان صورة الزعيم الراحل، فى خطابه الشهير يوم تأميم قناة السويس عام 1956.

#### الإشادة بحماس المصريين فى تمويل القناة الجديدة والحفاظ على أراضهم:

كان هناك اهتمام إعلامي بالإقبال على شراء شهادات استثمار "قناة السويس الجديدة"، حيث اهتمت تقارير المراسلين برصد نسبة الإقبال المرتفعة للمواطنين المصريين.

- أهتمت صحيفة Les Echos الفرنسية<sup>87</sup>، بنقل تأكيد الرئيس السيسى أن "هذه القناة الجديدة ملك لكل المصريين"، مع الاندهاش من عدم مشاركة أي شركة أجنبية فى تنفيذ هذا المشروع، نظراً لتكلفته الباهظة".

- اهتمت وكالة أسوشيتد برس وصحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية<sup>88</sup> وصحيفة "فايننشال تايمز"<sup>89</sup> ومجلة "الإيكونوميست" البريطانية<sup>90</sup> وصحيفة "الشروق اليومى" الجزائرى<sup>91</sup> و"الخليج" الإماراتى<sup>92</sup> بتصريحات السيد محافظ البنك المركزى والذي أكد على أن البنوك المصرية تلقت 8.5 مليار دولار (61 مليار جنيه مصرى) لصالح مشروع القناة الجديدة، حيث ولأول مرة منذ عقود يجتمع معظم المصريين على شعور واحد نحو إمكانية الخروج من الأزمة الراهنة، مما يدل على عودة الثقة بين المواطنين العاديين، وأن السيسى لم يكرر أخطاء الخديوي إسماعيل بالاستدانة من المانحين الأجانب.

- أشار تقرير صحيفة "الجريدة" الكويتى<sup>93</sup> إلى رؤى مراقبين اعتبروا أن نجاح الدولة فى بيع الشهادات خلال زمن قياسي بمثابة تفويض اقتصادى للرئيس السيسى فى ظل الحالة الوطنية العالية للمصريين بعد ثورة 30 يونيو".

#### ازدياد الاستثمارات الصينية فى مصر بعد الاعلان عن المشروع:

- جددت "شبكة" الشعب" الصينية ثققتها بالاقتصاد المصرى، حيث صرح ووسى كه المبعوث الصينى الخاص للشرق الأوسط حول "عدم مغادرة الشركات الصينية لمنطقة التعاون الاقتصادى التجارى بمحور قناة السويس أثناء الاضطرابات التى عاشتها مصر مؤخراً"، مؤكداً "على أن مصر تسير حالياً فى الاتجاه الصحيح تحت قيادة الرئيس السيسى"<sup>94</sup>.

وتمثل الاتجاه السلبي في:

اتفقت معظم وسائل الإعلام الأمريكية والبريطانية والفرنسية حول حدث البدء في حفر قناة السويس الجديدة بالتناول الخبري والمقالي ذو الاتجاه السلبي في الغالب، حيث حاولوا التشكيك من قدرة السيسي على إنهاء مثل هذه القناة في فترة قصيرة، مع ارتفاع تكلفتها المالية الباهظة على بلد يعاني اقتصادها من انهيار وشيك، حيث وصف بعض الإعلام الفرنسي التكلفة بأنها أكثر "كارثية" مما كان متوقفاً بسبب التقديرات غير الصحيحة لطبيعة الأراضي، مع التشكيك في إسهام هذا المشروع في خفض معدل البطالة المرتفع بين الشباب، بالإضافة إلى التقليل من التأثير التي سوف تحدثه القناة الجديدة على التجارة العالمية، وانتقاد الرئيس "السيسي" بأنه "استولى على المشروع الذي قدمه الرئيس الأسبق محمد مرسي"، كما استنكر الإعلام الأثيوبي دعم مصر والمصريين لمشروعاتهم التنموية القومية ووقفهم ضد المشروعات التنموية للدول الأخرى مثل مشروع سد النهضة الأثيوبي.

**التشكيك في قدرة المصريين في الانتهاء من حفر القناة خلال عام واحد فقط وتمويلها:**

- شككت كل من صحيفة نيويورك تايمز<sup>95</sup> و"ول ستريت جورنال" الأمريكية<sup>96</sup> ورايو طهران<sup>97</sup> وصحيفتا "دى فيلت" و"برلينر تسايتونج" الألمانية<sup>98</sup> في "القدرة على الانتهاء من هذا المشروع في سنة واحدة، فهذا يعد طموحاً كبيراً لا يعتقد بإمكانية تحقيقه"، وانتقاد الرئيس "السيسي" بأنه "استولى على المشروع الذي قدمه الرئيس الأسبق محمد مرسي ورفضته القوات المسلحة التي تسيطر على جزء من الاقتصاد المصري".
  - نقلت صحيفة "كوميرسانت" الروسية<sup>99</sup> أن "4 مليارات دولار لن تكون كافية لإقامة المشروع الجديد وأن التكلفة لن تقل في أحسن الأحوال عن 12 مليار دولار، بالإضافة إلى أنه لانجاز المشروع فلابد من إغلاق أجزاء من قناة السويس وهو ما سيؤخر التنفيذ، وقد يصل الأمر لعشر سنوات".
  - استبعدت صحيفة الباييس الأسبانية إمكانية شراء المصريين للأسهم نظراً لوجود 40% من المصريين تحت خط الفقر، وتوقع أن ينتهي الأمر بإسهام أموال سعودية وإماراتية باعتبارهم الحلفاء الإقليميين للرئيس السيسي<sup>100</sup>.
  - علق موقع أيجافورم الأثيوبي الإلكتروني<sup>101</sup> أنه "عبر مثل تلك المشروعات، فإن مصر ينبغي أن تكون آخر دولة تقف ضد أي دولة أخرى تحاول تنمية وإستغلال مواردها الطبيعية"، وتساءل الموقع "كيف يمكن لمصر أن تقف حقاً في وجه سد النهضة".
- التقليل من أهمية القناة وتراجع الطلب على البترول وعدم استقرار حركة التجارة العالمية وحل مشكلة البطالة:**
- أكد موقع "ول ستريت جورنال"<sup>102</sup> أنه من المتوقع "تراجع" أهمية القناة نتيجة التوقعات "بتراجع" الطلب على البترول القادم من الشرق الأوسط إلى الاتحاد الأوروبي".

- أكدت صحيفة "ذا أيريش تايمز" الأيرلندية<sup>103</sup> ومجلة *Jeune Afrique* الفرنسية<sup>104</sup> وأنه من الممكن توظيف حوالي مليون عامل في المشروع، إلا أن الخفض المتوقع في أعداد العاطلين لن يسهم في حل مشكلة البطالة، كما انتقدا تركيز الدولة على خطط التنمية الكبرى التي تحظى بوجاهة أعلى بدلا من التركيز على مشروعات تحسين البنية التحتية المتهالكة.
- انتقدت صحيفة "الأخبار" اللبنانية<sup>105</sup> للحكومة المصرية "لإعتمادها على أموال المواطنين في حفر القناة الجديدة، لوجود احتمال لتأثر حركة التجارة العالمية بالأحداث السياسية، الأمر الذي سيجعل الحكومة تدخل في أزمة اقتصادية، مع عدم وضع خطط بديلة في حال انخفاض عائدات القناة.
- تناول موقع "I24" الإخباري الإسرائيلي<sup>106</sup> إجلاء آلاف المصريين من بيوتهم دون تعويض لحفر "قناة السويس الجديدة"، خاصة المجمعات السكنية التي تعيش بمحاذاة القناة، والذين يعدون أول الضحايا للقناة الجديدة، ونقلاً عن بعض السكان إنه قد تم تدمير 1500 بيت وأن 5000 بيت مهدد بالهدم.

#### تأثير قناة السويس الجديدة على المشروع الأردني وقناة بنما:

- في إطار توضيح الآثار السلبية لقناة السويس الجديدة على المشروعات الأردنية، أشارت صحيفة "العرب اليوم" تأكيد وزير المياه والري الأردني الدكتور حازم الناصر أن "ناقل البحرين" البحر الأحمر والبحر الميت" هو مشروع مضاد لمشروع اسرائيلي هو "المتوسط الميت"، وكشف الوزير عن اعتراض مصري على ناقل البحرين، لتخوفهم من عدم مرور البواخر عبر قناة السويس، وفي المقابل شدد الناصر على أن القناة الجديدة "ستؤثر سلباً على الأردن وخليج العقبة، من خلال التأثير على تيارات الماء في الخليج وانخفاضه"<sup>107</sup>.
- أكدت صحيفة "ذي هندو" و"ذي استاتسمان" الهندية أنه في مجال المنافسة بين قناتين قناة السويس وبنما، فقد خسرت قناة بنما الطفرة الكبيرة في حركة التجارة بين آسيا والولايات المتحدة لصالح قناة السويس، التي تسمح بمرور كل أحجام السفن الكبيرة، وأن التكلفة الكبيرة لمرور السفن في بنما ستجعلها أقل جاذبية، يضاف الى هذا المنافسة المتوقعة مع بدء الصينيين في التخطيط لمشروع قناة جديدة في نيكاراغوا، بأن قناة السويس ستظل حيوية لكل واردات البترول الأوروبي من المنطقة العربية، ولكن ستقل أهميتها مع تحول الطلب على البترول إلى الصين والهند<sup>108</sup>.
- نستخلص مما سبق، أن النظم الإعلامية ما هي إلا مرآة للنظم السياسية والمصالح الاقتصادية الخاصة بالدول، حيث عبرت وسائل الإعلام الدولية تجاه قضايا مصر، وبالأخص المشروعات التنموية ومنها تنمية محور قناة السويس، عن موقف الدول من ثورتي 25 يناير و30 يونيو وخارطة طريقها وخاصة موقفهم من إقصاء الرئيس الأسبق محمد مرسي والأخوان من الحكم، فنجد الأكثر دعماً لمصر ومشاريعها هو الإعلام العربي (خاصة الخليجي السعودي- الإماراتي- الكويتي) والآسيوي (الإعلام الصيني والياباني)؛

نظرا لمصالحها الاقتصادية في مصر، والإعلام الألماني والإيطالي والروسي والأسباني وبعض من الإعلام الأفريقي (الإعلام السوداني).

وعلى الجانب الآخر، حرص معظم الإعلام الأمريكي والبريطاني والفرنسي والإسرائيلي والإيراني والقطري، من التقليل والتشكيك فيما تقوم به مصر ورئيسها مدافعين عن الأخوان، من خلال تكرار بعض المصطلحات، مثل الانقلاب العسكري، وحكومة الانقلاب، وأن مشروع تنمية المحور هو مشروع الأخوان بالأساس واستحوذ عليه السيسي والجيش.

#### الخلاصة:

#### • تطرقت الدراسة إلى:

- 1- التعرف على أهمية محور قناة السويس على كافة الأصعدة، سواء الأهمية التاريخية والاستراتيجية والاقتصادية.
- 2- عرض مشروع "تنمية محور قناة السويس"، وأهدافه وآثاره الإيجابية على الاقتصاد المصري والقضاء على البطالة ورفع المستوى المعيشي للأفراد.
- 3- اتجاهات وسائل الإعلام الدولية لهذا المشروع خلال فترة ما بعد ثورة 25 يناير 2011 انتهاءً بشق قناة السويس الجديدة 2014، ومن ثم توضيح لصناع القرار اتجاهات دول العالم تجاه المشروع والتي اتسمت في الغالب- بالإيجابية، ووضع خطة لكيفية استغلال هذه الرؤية الإيجابية لصالح المشروع من خلال جذب الاستثمارات والسياحة الأجنبية لمصر.

### مصادر الدراسة:

- 1- مجلة الأهرام الاقتصادي، محور قناة السويس: 100 مليار دولار إيرادات سنوية، 19-11-2012، <http://digital.ahram.org.eg/articles>
- 2- مجلة انترناشيونال اللندنية، 2012، <http://www.international-mag.com/>
- 3- موسوعة ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki>
- 4- نسرين اللحام وآخرون، نحو الاستغلال الأمثل لموقع مصر الجغرافي، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار- مركز الدراسات المستقبلية بمجلس الوزراء المصري، يونيو 2008.
- 5- صدى البلد، 100 مليار دولار عائدات متوقعا من مشروع تطوير محور قناة السويس، 6-11-2012، <http://www.el-balad.com/304787>، مجلة الأهرام الاقتصادي، محور قناة السويس: 100 مليار دولار إيرادات سنوية ، 19-11-2012
- 6- "الرؤية المستقبلية لإنشاء مراكز للخدمات اللوجيستية بمحور قناة السويس"- ممر قناة السويس ملحة عبور جديدة لشواطئ النور الاقتصادية، الأهرام المسائي-روز اليوسف اليومية، 18-1-2012.
- 7- مجلة انترناشيونال اللندنية" رؤية مستقبلية لإقليم قناة السويس ،2012، <http://www.international-mag.com/>
- 8- المؤتمر الدولي للنقل البحري واللوجستيات، موقع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري <http://marlog-aast.org/2013/ar>
- 9- بطرس بطرس غالي-يوسف شلال، قناة السويس ومشكلاتها (1854-1957)، مطابع البصيرة بالاسكندرية، 1982- موقع هيئة قناة السويس <http://www.suezcanal.gov.eg/> -موقع ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- 5 - السيد حسين جلال، قناة السويس والتنافس الاستعماري الأوروبي (1882-1904)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995- موقع هيئة قناة السويس <http://www.suezcanal.gov.eg/>، <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- 11- عبد الرؤوف أحمد عمروأ قناة السويس في العلاقات الدولية "1869-1883"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1978- موقع ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- 12- يسري الغرباوي، تأميم شركة قناة السويس: دراسة في عملية اتخاذ القرار، مجلة السياسة الدولية، 1 أكتوبر 2002، <http://digital.ahram.org.eg/articles> ، موقع هيئة قناة السويس <http://www.suezcanal.gov.eg/> -موقع ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- 13- الهيئة العامة للاستعلامات، <http://www.sis.gov.eg/Newvr> -موقع ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- 14- ترجمة يوسف مزاحم، من السويس إلى العقبة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974- موقع هيئة قناة السويس <http://www.suezcanal.gov.eg/>
- 15- الهيئة العامة للاستعلامات، <http://www.sis.gov.eg/Newvr>
- 16- يسري الغرباوي، تأميم شركة قناة السويس: دراسة في عملية اتخاذ القرار، مجلة السياسة الدولية، 1 أكتوبر 2002، <http://digital.ahram.org.eg/articles>
- 17- موقع ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki/>
- 18- موقع هيئة قناة السويس <http://www.suezcanal.gov.eg/>، موقع ويكيبيديا، <http://ar.wikipedia.org/wiki/>



- 19- الهيئة العامة للاستعلامات، <http://www.sis.gov.eg/Newvr> - موقع ويكيديا <http://ar.wikipedia.org/wiki/>،
- 20- موقع هيئة قناة السويس <http://www.suezcanal.gov.eg/>
- 21- جريدة الشرق الأوسط اللندنية، الحكومة المصرية تدرس إقامة مشروع «ممر قناة السويس» الاقتصادي، 19-6-2011
- 22- موقع البنك المركزي المصري، 28-4-2014 <http://www.cbe.org.eg/>
- 23- بوابة أخبار اليوم، شرف: تطوير "قناة السويس" يرفع الرسوم إلى 5 آلاف دولار، 10 فبراير 2013، <http://akhbarelyom.com/News> - جمعية رجال الأعمال المصريين، محضر اجتماع لجنة النقل، 10 فبراير 2013، [www.eba.org.eg/PortalFiles/Committee\\_meetings](http://www.eba.org.eg/PortalFiles/Committee_meetings)
- 24- الهيئة العامة لموانئ بورسعيد، <http://www.portsaid.gov.eg/invest/portsaidport/estport/>
- 25- أخبار اليوم، ممر قناة السويس ملحمة عبور جديدة لشواطئ النمر الاقتصادي- المشروع ينقل 3 ملايين مواطن من الدلتا لتعمير سيناء، 24-6-2011
- 26- جمعية رجال الأعمال المصريين، محضر اجتماع لجنة النقل، 10 فبراير 2013، [www.eba.org.eg/PortalFiles/Committee\\_meetings](http://www.eba.org.eg/PortalFiles/Committee_meetings)
- 27- اليوم السابع، أولويات أمام حكومة الببلاوى.. مراجعة الدعم والسياسات المالية وتنشيط الاستثمار، 17-7-2013
- 28- موقع وكالة "رويترز"، "مصر تعلن فوز تحالف دار الهندسة المصري-السعودي بعقد "محور قناة السويس"، 19 أغسطس 2014، <http://ara.reuters.com/article/businessNews/>
- 29- مجلة السياسة الدولية، الفرص البديلة: كيفية الخروج المصري من الأزمة الاقتصادية في برامج مرشحي الرئاسة، [www.siyassa.org.eg](http://www.siyassa.org.eg)، جريدة الشرفة الإلكترونية، الإصلاح الاقتصادي على أولوية برامج مرشحي الرئاسة في مصر، 12-5-2012، <http://al-shorfa.com/ar/articles/meii/features/main/2012/05/21/feature-02> موقع السياسي، اختار رئيسك: مقارنة بين البرامج الانتخابية لمرشحي رئاسة مصر 2012، [http://www.elsyasi.com/article\\_detail.aspx?id=1156](http://www.elsyasi.com/article_detail.aspx?id=1156)
- 30- الهيئة العامة للاستعلامات، <http://www.sis.gov.eg/Newvr/constt%202014.pdf>
- 31- موقع هيئة قناة السويس <http://www.suezcanal.gov.eg/>
- 32- صحيفة "الديار" اللبنانية، 14-1-2014.
- 33- موقع "ناشيونال جيوغرافيك" الأمريكي، 27-10-2013، <http://www.ngalarabiya.com/>
- 34- شبكة "BBC" البريطانية، "هيئة قناة السويس تعلن إحباط هجوم استهدف عرقله الملاحة، 31-8-2013، [www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2013/08/130831\\_egypt\\_suez\\_canal](http://www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2013/08/130831_egypt_suez_canal)
- 35- نقلت شبكة "BBC" البريطانية عن جريدة "صنداى تليغراف: كيف يكون مستقبل قناة السويس في ظل أوضاع سيناء؟"، 17-11-2013، <http://www.bbc.co.uk/arabic/inthepress/2013/11/131116>

- 35- الإذاعة الإسرائيلية، 18-8-2013، 21-7-2013
- 36- صحيفة "الشبيبة" الأردنية، 14-7-2013
- 37- موقع "نيويورك تايمز"، 12-10-2013.
- 38- جريدة "الشرق الأوسط" اللندنية، الحكومة المصرية تدرس إقامة مشروع «ممر قناة السويس» الاقتصادي، 19-6-2011، <http://beta.aawsat.com/>
- 39- شبكة "رؤية" الاخبارية الإماراتي، تنمية إقليم قناة السويس تسهم بنسبة 11.3% في الاستثمار القومي، 18-12-2011، <http://archive.roayahnews.com>
- 40- جريدة العرب اليوم اللبنانية، مصر تطرح محطة جديدة للحاويات في العين السخنة، 18-12-2012، <http://www.arabstoday.net/~arabstod>
- 41- جريدة "الراية" القطرية، 100 مليار دولار لتنميته.. "الأعمال المصري القطري" محور القناة يوفر مليون فرصة عمل ، 13-5-2013، <http://www.raya.com/portal>
- 42- جريدة "الشرق الأوسط" اللندنية، تنمية القناة.. مشروع قومي أم بداية تقسيم؟، 4-6-2013.
- 43- ناصر كامل، «إقليم» السويس: سيادة مصر في خطر! ، مقال صحفي، جريدة "السفير" اللبنانية، 16-05-2013
- 44- موقع "الإمارات اليوم" الإماراتية، «الإخوان» يرون أنه ينقل مصر إلى مصاف الدول الكبرى.. والمعارضة تعتبره ترسيخاً «لحكم الإخوان»  
الخلاص يتصاعد حول مشروع تنمية قناة السويس، 23-5-2013، <http://www.emaratalyoum.com/>
- 45- حسن أبو طالب، "مقال: تنمية قناة السويس أم تفتيت مصر"، موقع قناة "العربية" السعودية، 13-5-2013، <http://www.alarabiya.net/ar/aswaq/2013/05/13>
- 46- موقع وكالة "رويترز" البريطانية، "تصاعد غضب المصريين تجاه مشروع تنمية إقليم قناة السويس"، 14-6-2013، <http://ara.reuters.com/>
- 47- جريدة "أعمال ومناقصات" العمانية، تباطؤ متخذي القرار في التعامل مع خطة التطوير.. أهم الأسباب قناة السويس.. "رئة" الاقتصاد المصري المُصابة بـ"السرطان"، 1-2-2013
- 48- جريدة الحياة، مشروع تنمية إقليم قناة السويس لن يتأثر بالتغيرات السياسية، 24-7-2013
- 49- جريدة الراي الكويتية مصر دشنت «رسمياً» مشروع تنمية قناة السويس واختيار 14 تحالفاً من بين 32 تقدموا للمشاركة تأمل في زيادة العائد القومي إلى 100 مليار دولار ، 18-1-2014، <http://www.alraimedia.com/Articles>
- 50- جريدة "القدس العربي" الفلسطينية، "مصر تطرح مشروع إقليم قناة السويس علي استشاري عالمي خلال شهر"، 18-11-2013، <http://www.alquds.co.uk/> ، جريدة "رأي اليوم" الإلكترونية اللندنية، مصر تدعو بيوت الخبرة العالمية لتقديم طلبات إعداد مخطط تنمية إقليم قناة السويس، 11-12-2013، <http://www.raialyoum.com/>
- 51- موقع "رويترز" البريطانية، 6-1-2014، <http://ara.reuters.com/>
- 52- جريدة "نجد" الإخبارية السعودية، فوز 14 تحالفاً بشراء كراسة شروط مشروع تنمية قناة السويس، 7-1-2014، <http://www.najdnews.com/profile-action-show.htm>
- 53- جريدة الشرق القطرية، مصر: فوز 14 تحالفاً بشراء كراسة شروط "تنمية قناة السويس"، 6-1-2014، <http://www.al-sharq.com/news/details/193575#.U6CkGfB6R2R>

- 54- موقع الجزيرة.نت، "فوز شركات بمخطط تنمية إقليم السويس"، 6-1-2014، <http://m.aljazeera.net/ebusiness/pages>
- 55- وكالة فلسطين حرة FPA، "مصر تعلن فوز 14 تحالفاً بشراء كراسة شروط مشروع تنمية إقليم قناة السويس"، 6-1-2014، <http://www.palestineafree.com/index.php?id=204>
- 56- جريدة "العرب" اللندنية، "من السويس إلى واشنطن.. خطوط استراتيجية تتقاطع في القاهرة"، 2013/12/12، <http://www.alarab.co.uk/>
- 57- شبكة "بلومبرج" الأمريكية، "خطوة جريئة لإعادة تنشيط الاقتصاد المصري"، تقرير صحفي، 23 أغسطس 2014.
- 58- Yves Bourdillon، "مصر تتعهد بتجديد قناة السويس"، تقرير صحفي، صحيفة Les Echos، "المتخصصة في الشؤون الاقتصادية"، 6 أغسطس 2014.
- 59- الصحفي "لوكا بانيني"، "مصر تعلن عن توسيع جزئي لقناة السويس" تقرير صحفي، صحيفة "لاريوبليك" الإيطالية، 6 أغسطس 2014.
- 60- الصحفي جوزيبي دي سانتس بصفحة الشؤون الخارجية، "بوتين يدعم التبادل التجاري مع مصر"، بصحيفة النورد كوتيديانو الأليكترونية، تقرير تحليلي، 17 أغسطس 2014.
- 61- صحيفة "الرياض" وقناة "العربية"، "السياسي يطلق مشروعاً لحفر قناة السويس جديدة بطول 72 كيلومتراً"، تقرير صحفي، 6 أغسطس 2014
- 62- الكاتب محمد العصيمي، "أراكم في مصر الجديدة"، مقال رأي، صحيفة "عكاظ"، 7 أغسطس 2014
- 63- الكاتب أحمد الجارالله، "قناة السيسي.. الوعد والوفاء"، صحيفة "السياسة"، عمود صحفي، 7 أغسطس 2014
- 64- صحيفة "السفير"، "السيسي يعبر إلى المصريين بـ "قناة" جديدة"، تقرير صحفي، 6 أغسطس 2014
- 65- المراسل عماد الأزرق، "قناة السويس الجديدة.. إصرار مصري على الانجاز"، تحقيق صحفي، وكالة شينخوا، 11 سبتمبر 2014
- 66- الكاتبة والدكتورة/ بخيطة أمين عميد كلية أم درمان لتكنولوجيا الصحافة والطباعة، "قناة السويس من جديد"، العمود الصحفي (جرة قلم)، صحيفة "الرأي العام" السودانية، 4 سبتمبر 2014
- 67- موقع قناة "الحرّة" الإلكتروني، تقرير صحفي، "قناة السويس الجديدة.. بين آمال معقودة ونبش أوراق الماضي"، 6 أغسطس 2014.
- 68- الصحفي Yann Bertrand، "المشروع الفرعوني"، تقرير إخباري، إذاعة France Info، 7 أغسطس 2014.
- 69- المراسل "يوان يوان"، "قناة السويس الجديدة هدية من الرئيس إلي الشعب المصري"، تقرير صحفي، "صحيفة الشعب"، 19 أغسطس 2014.
- 70- موقع شبكة BBC الإلكتروني، تقرير صحفي، "السيسي يطلق مشروعاً ضخماً لتنمية قناة السويس"، 5 أغسطس 2014.
- 71- ريتشارد سبنسر محرر شؤون الشرق الأوسط، "إعلان الرئيس المصري خطط بدء شق قناة السويس الجديدة"، تقرير صحفي، صحيفة الديلي تلجراف، 7 أغسطس 2014

- 72- صحيفة "دى فيلت" و"برلينر تسايتونج"، "مصر تطور قناة السويس...الجيش يتولى مسئولية الإشراف على المشروع"، تقرير صحفي، 6 أغسطس 2014.
- 73- الكاتب عبد المنعم الزعبي، "مشروع قناة السويس الجديدة يثير الجدل في مصر"، مقال صحفي، صحيفة "العرب اليوم"، 8 سبتمبر 2014.
- 74- الكاتب حسن وراق، "تَعَمِّمُ..تحيا مصر!"، العمود الصحفي "رحيق السنابل"، صحيفة "الجريدة"، 7 أغسطس 2014
- 75- صحيفة "فايننشال تايمز"، "السياسي يعزز النزعة القومية بمشروع استثماري في قناة السويس بقيمة 8 بليون دولار"، تقرير صحفي، 1 سبتمبر 2014.
- 76- ريتشارد سبنسر محرر شئون الشرق الأوسط، "إعلان الرئيس المصري خطط بدء شق قناة السويس الجديدة"، تقرير صحفي، صحيفة الديلي تليجراف، 7 أغسطس 2014
- 77- صحيفة فايننشال تايمز، "السياسي: حتى الآن الأوضاع جيدة"، تقرير صحفي، 17 سبتمبر 2014.
- 78- مجلة الإيكونوميست، "صعود السيسي: أول 337 يوم جيدة للجنرال- على حساب الحرية السياسية"، تقرير صحفي، 19 سبتمبر 2014.
- 79- الكاتب أحمد الجارالله، "قناة السيسي.. الوعد والوفاء"، صحيفة "السياسة"، عمود صحفي، 7 أغسطس 2014
- 80- المراسلة Sophie Anmuth، "مشروعات المشير السيسي الفرعونية"، تقرير صحفي، صحيفة Le Parisien، 6 سبتمبر 2014.
- 81- الصحفي فابريسيو انزولينى، "السيسي أمل مصر للخروج من المقابر"، تقرير صحفي، صحيفة هافينجتون بوست الصادرة باللغة الإيطالية، 22 أغسطس 2014.
- 82- المراسل "ليو روي"، "مشروع القناة الجديدة فخر وطني جديد لمصر"، صحيفة النور، تقرير صحفي، 7 أغسطس 2014.
- 83- صحيفة "البيان"، "الرئيس عبد الفتاح السيسي تمكن من تعميق شعبيته بالشارع المصري، تقرير صحفي، 7 أغسطس 2014
- 84- المراسلة بولا روساس، "يسعى السيسي الى ترك علامته بالتوسعة الطموحة لقناة السويس"، صحيفة أ.ب.ث. الأسبانية على موقعها الإلكتروني، 17 أغسطس 2014
- 85- صحيفة الباييس، "لدينا فرعون"، عمود رأي، 31 أغسطس 2014.
- 86- صحيفتا "الجريدة" و"الرأي"، "مشروع محور قناة السويس التنموي الجديد"، تقرير صحفي، 6 أغسطس 2014.
- 87- Yves Bourdillon، "مصر تتعهد بتجديد قناة السويس"، تقرير صحفي، صحيفة Les Echos، "المتخصصة في الشؤون الاقتصادية"، 6 أغسطس 2014.
- 88- وكالة أسوشيتد برس وموقع صحيفة واشنطن بوست، "مصر تجمع مبلغ 8.5 مليار دولار لمشروع قناة السويس"، تقرير صحفي، 16 سبتمبر 2014
- 89- صحيفة فايننشال تايمز، "السياسي: حتى الآن الأوضاع جيدة"، تقرير صحفي، 17 سبتمبر 2014.
- 90- مجلة الإيكونوميست، "صعود السيسي: أول 337 يوم جيدة للجنرال- على حساب الحرية السياسية"، تقرير صحفي، 19 سبتمبر 2014.
- 91- صحيفة "الشروق اليومى"، "الحكومة المصرية تجمع 8 مليارات دولار لتمويل مشروع توسيع قناة السويس"، تقرير صحفي، 16 سبتمبر 2014

- 92- صحيفة الخليج، "مشروع تنمية قناة السويس، يمثل قاطرة الأمل في المستقبل"، تقرير صحفي، 24 أغسطس 2014
- 93- صحيفة "الجريدة"، تقرير صحفي، 17 سبتمبر 2014
- 94- الصحفي هاشم وانج، تقرير صحفي، "شبكة الشعب"، 5 أغسطس 2014.
- 95- المراسل كريم فهيم، تقرير صحفي، "مصر لديها خطط طموحة لتوسيع قناة السويس"، صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية ، 2014/8/6 ، المراسل كريم فهيم، "مصر لديها خطط طموحة لتوسيع قناة السويس"، تقرير صحفي، صحيفة نيويورك تايمز، 10 أغسطس 2014
- 96- المراسل سمر سعيد ونيكولاس باراسي، تقرير صحفي، "إعداد قناة السويس لعملية توسيع رئيسية - خطط مصر في استثمار يقدر ببلايين الدولارات"، موقع وول ستريت جورنال ، 8 أغسطس 2014.
- 97- راديو طهران، 6 أغسطس 2014.
- 98- صحيفة "دى فيلت" و"برلينر تسايتونج"، "مصر تطور قناة السويس... الجيش يتولى مسئولية الإشراف على المشروع"، تقرير صحفي، 6 أغسطس 2014.
- 99- صحيفة "كوميرسانت" الروسية ، "4 مليارات دولار لن تكون كافية لإقامة المشروع الجديد"، تقرير صحفي، 6 أغسطس 2014.
- 100- المراسلة ريكارد جونثالث، "مصر تعود إلى المشروعات الفرعونية"، صحيفة الباييس، تقرير صحفي، 26 أغسطس 2014.
- 101- موقع أيجافورم الإلكتروني، "مصر تنجح فى جمع 8.5 مليار دولار لمشروع قناة السويس الجديدة"، تقرير صحفي، 18 سبتمبر 2014
- 102- المراسل سمر سعيد ونيكولاس باراسي، تقرير صحفي، "إعداد قناة السويس لعملية توسيع رئيسية - خطط مصر في استثمار يقدر ببلايين الدولارات"، موقع وول ستريت جورنال ، 8 أغسطس 2014.
- 103- المراسل مايكل جنسن، "المصريون يدفعون ثمننا باهظا من أجل هدوء قصير الأجل"، تقرير صحفي، صحيفة ذا أيريش تايمز الأيرلندية، 17 أغسطس 2014
- 104- الصحفي Joan Tilouine ، "مصر: السيسي رئيس فوق العادة"، مقال صحفي، مجلة Jeune Afrique، 31 أغسطس 2014.
- 105- المراسل أحمد جمال الدين، "انتقاد بعض خبراء الاقتصاد الحكومة"، صحيفة الأخبار، تقرير صحفي، 5 سبتمبر 2014
- 106- موقع "I24" الإخباري الإسرائيلي، "مشروع قناة السويس الجديدة"، تقرير صحفي، 4 سبتمبر 2014
- 107- صحيفة العرب اليوم، "ناقل البحرين" البحر الأحمر البحر الميت"، تقرير صحفي، 10 أغسطس 2014
- 108- نقلا عن وكالة الأنباء الفرنسية، "قناة السويس وبنما: مشروعات متأخرة تسعى إلى الاستفادة المتأخرة من توسع التجارة"، تقرير صحفي، صحيفتا "ذي هندو، وذي استاتسمان"، 8 سبتمبر 2014.